وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا وبعده
حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال
مسده وذلك نحو ضربي زيدا العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معمول له ومسيئا
حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي زيدا العبد اذا كان مسيئا
ان اردت الاستقبال وان اردت المضي فالتقدير ضربي زيدا العبد اذا كان مسيئا
فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان واذ كان ظرف
زمان ناب مناب الخبر وبه المصدر بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون
خبرا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه
الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما
وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف
بخلاف ضربي زيدا العبد مسيئا فان الحال لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها
فلا تقول ضربي زيدا العبد مسيئ لان الضرب لا يوصف بانه مسيئ والمضاف الى هذا
المصدر حكمه كحكم المصدر ونحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا
وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سد مسد خبر اتم
والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان منوطا واذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر لهم
المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عددها في غير هذا الكتاب اربعة
الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه المثل
ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني
ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو





فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح وهو
عمرو اي المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لا فعلن
ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذلك
ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر
مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري
مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

• وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا •

اختلف النحويون في جواز تعدد الخبر للمبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو
زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى
خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مزاج لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب
بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا
كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدا
اخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

• مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي • مُقَيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي • وقوله
• يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَتَتَّقِي • بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمُ •

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران
مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام فحمل فاما اذا كان
احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم فحمل هكذا
زعم هذا القائل وبقي في كلام المعربين للقرآن وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه
قوله تعالى فاذا هي حية تسعى فيعربون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا •

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)